الموسرين ، فان العائلات الاقطاعية في اللواء الجنوبي عموما ، كانت تمثل تشكيلا طبقيا قائما بذاته ، ونسخة طبق الاصل عن التشكيل الطبقي الذي يتكون منه المجتمع ككل ، فمنهم الفقراء ومنهم كبار الملاك كما هو حال العشيرة، حيث يوجد الشيوخ ، وعامة افراد القبيلة ، ولكل منهما وضع طبقي مختلف، وبكلمة أصح : متناقض ، أي ان الاقطاع في اللواء الجنوبي بشكل او بآخر هو استمرار لنظام العشيرة ، وحيث يحتكر متنفذو العائلة،وشيوخها في حالة العشيرة ، ملكية الارض ، والتي هي الوسيلة الوحيدة للانتاج . أي أن الانتماء للعائلة ، كما في حالة الانتماء للعشيرة ، هو اقرب الى انتماء معنوي ، منه الى انتماء طبقي . الامر الذي جعل طبيعة العلاقة السائدة في الحالتين طبيعة علاقات عشائرية بالدرجة الاساسية .

واذا كانت تركيا ، قد وفرت الاسباب الموضوعية ، لقيام الاقطاع ، فان بريطانيا ، قد كرست هذا الواقع ووظفته في خدمتها . واذا كان نظام العشيرة هو الوجه الاول لطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة ، بين ابناء القبيلة ، او العائلة ، وبين شيخ القبيلة او الاقطاعي ، فان العلاقات الاقطاعية كانت هي الوجه الثاني ، والذي حكم علاقات الاقطاعيين بالفلاحين الذين كانوا يستأجرون الاراضي التي تعود ملكيتها لهؤلاء الاقطاعيين . ولم يكن من السهل على الفلاح ان يتمرد على تسلط الاقطاعيين لجملة اسباب اقتصادية وسياسية . فالفلاح الذي لم يكن بحاجة للاقطاعي ، لاسباب اقتصادية ، كان بحاجة له لاسباب أخرى . التبعية الاقتصادية كانت تعني تبعية سياسية ، وشكلا من اشكال « الضمان » . كان الفلاح الفلسطيني يحتاج الى « الواسطة » لدى الدولة تلك المهمة التي كان يقوم بها غالبا « الافندي » ولذا فقد كان لكل قرية ، « افندي » خاص بها ، حتى بالنسبة لاولئك الفلاحين الذين يمتلكون قطعة الارض التي يعتاشون منها .

في ضوء ما تقدم ، يمكن لنا القول ان العلاقا ت الاجتماعية في اللواء الجنوبي من فلسطين كانت العلاقات نفسها السائدة في أي منطقة متخلفة في العالم ، حيث وسيلة الانتاج الاساسية هي الزراعة وتربية المواشي مع وجود قوى للعشائر والاقطاع ، وبما تفرزه من علاقات اجتماعية وتراتب اجتماعي . وعلى هامش الانقسام الطبقي ، بين كبار الملاك وشيوخ العشائر من ناحية، والغالبية الساحقة من السكان التي كانت مكونة من الفلاحين الفقراء والبدو، كانت توجد شريحة طبقية رفيعة غير متجانسة تشمل وجهاء الريف ، الملاكين الصغار ، والتجار والموظفين الرسميين ، والحرفيين والعاملين في مجال الخدمات ، ولكن هؤلاء لم يكونوا ليمثلوا فئة طبقية محددة المعالم ، نظرا لتعدد